

شرح متن النبذة في الفقه الشافعي - للعلامة عبد الرحمن المشهور

صاحب (بغية المسترشدين) - 2

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذا هو اللقاء الثاني في شرح النبذة في الفقه العلامة السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور - [00:00:01](#)

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والآخرة وتقدم في اللقاء الاول التعريف بالمؤلف والم مؤلف في هذا اللقاء اتكلم باذن الله تعالى حول التعريف بعلم الفقه وبيان مبادئه العشرة المشهورة - [00:00:26](#)

فعلم الفقه يعرف او تعريفه هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية وقولهم في تعريفه العلم بالاحكام الشرعية العملية اخرج الاحكام الشرعية الاعتقادية فان ذلك لا فان تلك الاحكام لها علم مستقل - [00:00:53](#)

هو علم وصول الدين والمراد بالعملية اي المتعلقة باعمال المكلفين وقولهم من ادلتها التفصيلية اي ان هذه الاحكام تؤخذ من ادلة تفصيلية من القرآن الكريم والسنة النبوية وموضوع علم الفقه هو افعال المكلفين - [00:01:28](#)

وفائدته وثمرته امثال اوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه واما مسائله فهي القضايا التي تذكر في ابواب الفقه وفصوله وفروعه ويسمى علم الفقه كما يسمى ايضا علم الحال والحرام ويستمد - [00:02:01](#)

علم الفقه من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وغير ذلك من الادلة التي يذكرها علماء اصول الفقه واما حكم تعلمه فانه قد يكون واجبا وجوبا عينيا وقد يكون واجبا وجوبا كفائيا وقد يكون مندوبا - [00:02:31](#)

فيكون واجبا وجوبا عينيا اذا توقف عليه صحة العبادات والمعاملات ولذلك تعلم المسلم بالاحكام الوضوء واحكام الغسل وتعلم المسلم لاحكام الصلاة مثلا واحكام الصيام واحكام الزكاة اذا كان من تجب عليه الزكاة واحكام الحج اذا وجب عليه الحج - [00:02:59](#)
وتعلمها لاحكام البيع والشراء كل ذلك من العلم الواجب الذي يدخل في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه ابن ماجه طلب العلم فريضة على كل مسلم - [00:03:28](#)

وهذا الحديث اه اسناده قواه الحافظ ابو الحجاج المزي والحافظ السيوطي وقد يكون طلب العلم فرض كفاية فيما زاد على الفرض العيني فيجب ان يوجد في المسلمين من يعلمون المقدار الزائد على الفرض العيني - [00:03:45](#)

حتى يستطيع منهم من يتولى الافتاء ومن يتولى القضاء وغير ذلك من المناصب الدينية ويكون العلم اي طلبه مندوبا فيما زاد على ذلك كالتبصر في دقائق الفقه واما نسبة علم الفقه فانه يناسب الى العلوم الشرعية - [00:04:10](#)

وهو مغایر لها مباین لها وفضله ظاهر انه افضل العلوم الشرعية او من افضل العلوم الشرعية ومن اراد ان يعرف منزلة الفقه بين العلوم الشرعية فلينظر الى منزلة الفقهاء الاربعة بين ائمة المسلمين وعلمائهم - [00:04:37](#)

بهم واما واضعه اي واضح علم الفقه فان كان المقصود به اول من تكلم به فهو الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه واله وسلم واذا كان المقصود من آآ استنبط الفروع - [00:05:01](#)

من مصادر الوحي فهم الأئمة المجتهدون هذه مقدمة تتبع بالتعريف بعلم الفقه ومبادئه العشرة يقول المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي الى الرشاد. وصلى الله على سيدنا محمد المرسل الى كافة العباد - [00:05:21](#)

وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم النقاء قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح رسالته بالبسملة وهذا اقتداء بكتاب

الله عز وجل المفتتح بالفاتحة واول اية في الفاتحة هي بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:52

وافتح كتابه ايضا بالحمدلة فقال الحمد لله الهادي الى الرشاد فقوله الحمد لله اي ان الله سبحانه وتعالى المستحق للحمد كله. اي اي ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للحمد كله - 00:06:19

اوله وآخره فالله عز وجل يحمد اولا ويحمد اخرا وقوله وصلى الله على سيدنا محمد صلاة الله على النبي صلى الله عليه وسلم اي ثناؤه عليه في الملا الاعلى وقوله - 00:06:44

المرسل الى كافة العباد قوله كافة استعمل المصنف رحمة الله تعالى كافة مجرورة بحرف الجر لا وهذا على خلاف المشهور عند علماء اللغة فالمشهور عند علماء اللغة ان كافة لا تكون الا منصوبة على الحال - 00:07:03

مثلاها مثل قاطبة ولا تسبق بحرف جر حتى جعلوا من اللحن ان تسبق كافة بحرف جر فالمصنف رحمة الله استعمل كافة مسبوقة بحرف الجر وهذا على خلاف مشهور لكن هذا كما ذكر الصبان قد جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي - 00:07:32 الله عنه انه استعمل كافة مسبوقة بحرف الجر. اما لغة القرآن فان الآيات التي وردت فيها كلمة كافة وهي تقريرا خمس ايات اه لم تأتي فيها كافة الا منصوبة على الحال - 00:07:59

قال الى كافة العباد وعلى الله وهم اقارب النبي صلى الله عليه واله وسلم المؤمنين به واصحابه وجمع آن صاحب وهو من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:08:15

وابتعاه الى يوم التناد اي الى يوم القيمة قال وبعد فهذه هدية لكل من وفق لكل من وفق لها فيما يجب على الانسان علمه وتعلمه. وبعد فهذه هدية من هذا النص - 00:08:34

استنبط بعضهم كما تقدم ان اسم هذه الرسالة الهدية ولكن اشتهر ان اسمها النبذة. ولعل المصنف هو الذي اه سماها بذلك قال وبعد فهذه هدية لكل من وفق لها اي لكل من وفق آللدراستها وآلقراءتها ومطالعتها - 00:08:53

امنوا ما يجب على الانسان علمه هو وتعلمه وفيه اشارة الى ان الانسان آن يجب عليه ان علم ما تضمنته هذه الرسالة هذا من من ناحية ومن ناحية اخرى ان الانسان عليه ان يتعلم وعليه ان يعلم حتى يحوز الخيرية الكاملة كما - 00:09:21

قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:44